أصول رواية ورش فيما خالف فيه حفصاً

١- البسملة :

له بين السورتين ثلاثة أوجه: أصحها السكت بلا تنفس وجهاً مقدماً في الأداء.

٢- باب ميم الجمع :

روى ضم ميم الجمع وصلتها بالواو إذا رفعت قبل همز قطع، نحو: ﴿عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ﴾ مع المد المشبع.

٣-باب هاء الكناية :

روى ﴿ أَرۡجِهۡ ﴾ ﴿ وَيَتَّقۡهِ ﴾ ﴿ فَأَلۡقِهۡ ﴾ بالصلة بالياء مع الإشباع في المد في ﴿ فَأَلۡقِهۡ إِلَيۡهِمۡ ﴾ لوجود همز القطع بعدها .

وروى: ﴿ عَلَيۡهُ ٱللَّهَ ﴾ و﴿ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ﴾ و﴿فِيهِۦ مُهَانًا ﴾، بقصر الهاء وكسرها بدون صلة .

٤- باب المد والقصر :

روى مد المنفصل والمتصل مدًّا مشبعًا (٦ حركات) كاللازم، وجاء عنه مد البدل في حرف المد الواقع بعد همز ثابت أو مغير نحو: ﴿ ءَامَنَ ﴾﴿ أُوتُوا۟ ﴾ ﴿ٱلۡأَخِرَةُ ﴾ ﴿هَـٰٓؤُلَآءِ ﴾،
بالتوسط فيه (٤ حركات) ، وهو المقدم في الأداء من التيسير.

واستثنى من ذلك ﴿ يُؤَاخِذُ ﴾ حيث وقع، و﴿ إِسۡرَٰٓءِيلَ ﴾ كيف جاء، وما قبله ساكن صحيح، نحو: ﴿قُرۡءَانَ ﴾، ﴿ مَذۡءُومًا ﴾، وما أبدل تنوينه من أجل الوقف ألفاً، نحو: ﴿ دُعَآءً ﴾ ﴿نِسَآءً ﴾ وما وقع بعد همزة الوصل في الابتداء، نحو: ﴿ٱئۡتِ ﴾﴿ٱؤۡتُمِنَ ﴾ فليس له في ذلك إلا القصر.

وروى ورش في حرفي اللين وهما: الواو أو الياء الساكنتان بعد فتح، التوسط (٤حركات) إذا أتى بعد أحدهما همز في كلمة واحدة، وهو الوجه المقدم في الأداء عنه، نحو: ﴿شَيۡءٍ ﴾ ﴿كَهَيۡـَٔةِ ﴾﴿ٱلسَّوۡءَ ﴾
واستثنى واو:﴿ٱلۡمَوۡءُۥدَةُ ﴾ ﴿ مَوۡئِلًا ﴾.

٥- الهمزتان من كلمة :

إذا التقت همزتا قطع من كلمة نحو: ﴿ ءَأَنتَ ﴾ ﴿ أَئِنَّكُمْ ﴾ ﴿ أَءُلْقِيَ ٱلذِّكْرُ ﴾ فإنه يبدل الثانية من المفتوحتين ألفًا، نحو: ﴿ ءَانت ﴾ ﴿ ءَانذَرْتَهُمْ ﴾ مع الإشباع قبل الساكن، وله القصر قبل المتحرك، نحو: ﴿ ءِالَدُ ﴾ وهو المقدم أداءً من الشاطبية .

كما أنه يسهل الهمزة المكسورة بعد فتح، والمضمونة بعد فتح، نحو: ﴿ أَئِنَّكُمْ ﴾ ﴿ أَءُلْقِيَ ٱلذِّكْرُ ﴾.

واستثنى من المفتوح ﴿ ءَأَمِنتُم ﴾]الأعراف:١٢٤، وطه:٧١، والشعراء:٤٩[، ﴿ ءَأَٰلِهَتُنَا ﴾]الزخرف: ٥٨ [، فسهّل الثانية منهما مع ألف بعدها ومنع الإبدال، كذلك ليس له إلا التسهيل وقفاً في نحو: ﴿ ءَأَنتَ ﴾ ﴿ أَرَءَيْتَ ﴾ فلا يبدله حذراً من اجتماع ثلاثة سواكن .

٦- الاستفهام المتكرر:

روى ما تكرر فيه الاستفهام، نحو: ﴿ أَءِذَا مِتْنَا ... أَءِنَّا ﴾ بالاستفهام في الأول، وبالإخبار في الثاني ﴿ إِنَّا ﴾ ، إلا ما كان في النمل والعنكبوت، فقرأه بالأخبار في الأول والاستفهام في الثاني مثل قالون ﴿ إِذَا كُنَّا ...أَءِنَّا ﴾ ، إلا أنه لم يدخل ألفاً بين الهمزتين مطلقًا، مع ملاحظة تسهيل الهمزة المكسورة بعد الاستفهام على أصله.

٧- الهمزتان من كلمتين:

وإذا التقت همزتا قطع من كلمتين وكانتا متفقتين في الشكل، نحو: ﴿ جَآءَ أَمْرُنَا ﴾ ﴿ ٱلسَّمَآءَ أَن ﴾ ﴿ أَوْلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ ﴾ فقد روى عنه وجهان:

الأول: إبدال الهمزة الثانية حرف مد ، أو تسهيل الهمزة الثانية بين بين ، والأول في جامع البيان.

والثاني: وهو تسهيل الهمزة الثانية في التيسير، ولم يذكر في التيسير غيره: ﴿ جَآءَ اْمْرُنَا ﴾ ﴿ السَّمَآءِ ٖان ﴾ ﴿ أَوْلِيَآءُ اْوْلَٰٓئِكَ ﴾

ويأتي على الوجه الراجح إبدال الهمزة الثانية، من: ﴿ هَٰٓؤُلَآءِ إِن ﴾]البقرة: ٣١[، ومن ﴿ ٱلْبِغَآءِ إِنْ ﴾ [النور: ٣٣] ياء مكسورة .

أما إذا اختلفت الهمزتان في الشكل فله مثل ما لقالون من الأوجه، إلا أن له في المكسورة بعد ضم نحو: ﴿ يَشَآءُ إِلَىٰ ﴾ الإبدال واوًا للهمزة الثانية وجهًا مقدمًا، لأنه مذهب ابن خاقان، وطريق التيسير عنه في رواية ورش .

وله في ﴿ جَآءَ ءَالَ ﴾]الحجر: ٦١ ، القمر: ٤١[المد والقصر بعد إبدال الهمزة الثانية ألفًا . واختار بعض أهل الأداء التسهيل فيهما وأخذ بذلك مصحف المدينة المنورة.

٨- باب الهمز المفرد :

أبدل كل همزة ساكنة وقعت فاء للكلمة حرف مد من جنس حركة ما قبلها ،نحو: ﴿يُؤْمِنُونَ - يُومِنُونَ﴾ ﴿ مَأْمُونٍ - مَامُونٍ ﴾ ﴿ لِقَآءَنَا ٱئْتِ - لِقَآءَنَاتِ ﴾ واستثنى ما كان من جملة الإيواء، نحو: ﴿ وَمَأْوَىٰهُ ﴾ ﴿ٱلْمَأْوَىٰ ﴾ ﴿تُـْٔوِيهِ ﴾ فحقق الهمزة فيه .

وهمز باب﴿ ٱلنَّبِىٓءُ ﴾ ﴿ ٱلنُّبُوٓءَةَ ﴾﴿ ٱلْأَنۢبِيٓـَٔآءَ ﴾﴿ ٱلنَّبِيٓـِٔنَ ﴾ كيف وقعت، كله بلا استثناء.

وهمز ﴿ ٱلْبَرِيٓـَٔةِ ﴾ في الموضعين بالبينة: ٦-٧. وهمز ﴿ كُفُؤًا ﴾ بالإخلاص: ٤. و﴿ هُزُؤًا ﴾ حيث وقع أي بهمزة مفتوحة فيهما مكان الواو.

وسهّل الهمزة الثانية من ﴿ أَرَءَيْتَ ﴾ وبابه نحو: ﴿ أَرَءَيْتُمْ ﴾ ﴿ أَرَءَيْتَكُمْ ﴾ وله أيضاً إبدالها ألفاً مع المد المشبع، ولم يذكر في التيسير سوى وجه التسهيل .

وسهّل همزة ﴿ ٱلَّـٰٓءِ ﴾ مع حذف يائه وصلاً، وله عند الوقف إبدالها ياءً ساكنة مع المد المشبع ﴿ ٱلَّٰٓيْ ﴾أو تسهيل الهمزة مع الروم .

٩ - باب النقل :

إذا كان آخر الكلمة ساكناً غير حرف مد، وأتى في أول الكلمة الأخرى همز قطع؛ فإن ورشًا ينقل حركة الهمز إلى ساكن قبله، ويحذف الهمزة نحو: ﴿ قَدَ افْلَحَ ﴾ ﴿ مَنْ امَنْ ﴾ وكذلك في لازم التعريف نحو: ﴿ ٱلَارْض ﴾.

وله في هاء ﴿ كِتَٰبِيَهْ ۝١٩ إِنِّى ﴾]الحاقة: ١٩ ،٢٠[، ترك النقل، وهو الأصح في الرواية عن ورش، وعليه يكون السكت على هاء ﴿ مَالِيَهْ ۝٢٨ هَلَكَ ﴾ عند الوصل بدون تنفس، ولا يجوز فيه الإدغام للهاء مع النقل في ﴿ كِتَٰبِيَهْ ۝١٩ إِنِّى ﴾ لضعفه.

١٠ - باب السكت : لم يسكت على سكتات حفص الأربعة السابق ذكرها.

١١ - باب الإدغام :

أدغم دال ﴿ قَدْ ﴾ في الضاد والظاء، نحو ﴿ فَقَدْ ضَلُّواْ ﴾ ﴿ فَقَدْ ظَلَمَ ﴾ ن وأدغم تاء التأنيث في الظاء، نحو ﴿ حَرِّمَت ظُهُورُهَا ﴾ وإدغم النون من ﴿ يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ ﴾ وله في ﴿ نٓ وَٱلْقَلَمِ ﴾ الإظهار وجهًا مقدمًا في الأداء .

كما أدغم الذال في التاء من ﴿ ٱتَّخَذْتُمُ ﴾ و ﴿ أَخَذْتُمْ ﴾ وبابه ،وأظهر الثاء من ﴿ يَلْهَث ذَّٰلِكَ ﴾ [الأعراف: ١٧٦]، والباء من ﴿ ٱرْكَب مَّعَنَا ﴾ [هود: ٤٢].

١٢ - باب الإمالة :

روى التقليل (أي: الإمالة بين بين) في ذوات الياء، وهي كل ألف انقلبت عن ياء أو ردت إليها، أو رسمت بها على أي وزن كانت.

وروى بالفتح ﴿ لَدَى ﴾ ﴿ ما زكى ﴾ ﴿ إِلَىٰ ﴾ ﴿ حَتَّىٰ ﴾ ﴿ عَلَىٰ ﴾ ﴿ ٱلرِّبَوٰاْ ﴾ ﴿ مَرْضَاتِ ﴾ ﴿ مشكواة ﴾ ﴿ كِلَاهُمَا ﴾ وجهًا واحدًا .

وقلل كل ألف وقعت قبل راء متطرفة مكسورة نحو: ﴿ ٱلدَّارِ ﴾ ﴿ ٱلْقَرَارِ ﴾ ﴿ وَأَوْبَارِهَا ﴾ ولا إمالة له في ﴿ أَنصَارِيٓ ﴾ ﴿ فَلَا تُمَارِ ﴾ ﴿ ٱلْجَوَارِ ﴾

والمقدم في الأداء عنه في ﴿ وَٱلْجَارِ ﴾ ﴿ جَبَّارِينَ ﴾ التقليل. وقلل ﴿ كَٰفِرِينَ ﴾ ﴿ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ حيث وقعا.

وقلل أواخر آي إحدى عشرة سورة مما ختمت فواصلها بالياء، وهي: (طه والنجم، والمعارج، والقيامة، والنازعات، وعبس، والأعلى، والشمس، والليل، والضحى، والعلق) .

أما ما كان فيه (ها) ضمير الغائبة نحو: ﴿ ضُحَىٰهَا ﴾ ﴿ تَلَىٰهَا ﴾ فالمقدم من طريقه هو التقليل كغيرها ،وإن ورد النص في التيسير والشاطبية بخلافه إلا أن التقليل طريق ابن خاقان، وهو الذي ينبغي أن يؤخذ به من طريق التيسير عن ورش.

كذلك قلل الراء من ﴿ الٓر ﴾ ﴿ الٓمٓر ﴾ والحاء من ﴿ حمٓ ﴾ والهاء والياء من ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾ وأمال الهاء من ﴿ طه ﴾ إمالة كبرى، وهو طريق ابن خاقان.

١٣ - الراءات :

رقق ورش كل راء مفتوحة أو مضمونة مسبوقة بياء ساكنة أو كسرة متصلة بها في كلمة واحدة، نحو: ﴿ بَشِيرًا ﴾ ﴿ نَّاضِرَةٌ ﴾ فإن كانت منفصلة عنها نحو: ﴿ فِي رَيْبٍ ﴾ فلا ترقق .

كما أن التفخيم هو الراجح في الأداء في ست كلمات ﴿ ذِكۡرٗا ﴾ ﴿ سِتۡرٗا ﴾ ﴿ حِجۡرٗا ﴾ ﴿ إِمۡرٗا ﴾ ﴿ وِزۡرٗا ﴾ ﴿ وَصِهۡرٗا ﴾ إذ يمتنع ترقيقها مع التوسط للبدل، ورقق الراء الأولى من ﴿ بِشَرَرٖ ﴾ ، وكذلك الثانية وصلاً ووقفاً [المرسلات: ٣٢].

١٤ – اللامات:

غلَّظَ ورش اللام المفتوحة مخففة أو مشددة لو وقعت بعد صاد أو طاء أو ظاء؛ سواء سكنت هذه الأحرف أو فُتحت نحو ﴿ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾. وله الوجهان لو حال بين أحد هذه الأحرف واللام ألف، نحو: ﴿ أَفَطَالَ ﴾ ﴿ فِصَالٗا ﴾ ﴿ يَصَّالَحَا ﴾.

المقدم في الأداء من رواية ورش

قرأ بها الداني على خلف إبراهيم بن الخاقاني، عن أحمد بن أسامة التجيبي، عن إسماعيل النحاس، عن أبي يعقوب الأزرق، عن ورش .

والذي يقتضيه هذا الطريق هو المقدم في الأداء كالآتي :

١ - السكت بين السورتين بلا بسملة .

٢ - له في ﴿ ءَآلۡـَٰٔنَ ﴾ في يونس التوسط في اللام مع التوسط أو الطول في الهمز، وذلك في حالة البدل. أما في حالة التسهيل فله توسط البدل .

٣ - له إبدال الهمزة الثانية واوًا من نحو ﴿ يَشَآءُ إِلَىٰ ﴾ أي المكسورة بعد الضم من كلمتين .

٤ - التوسط في مد البدل نحو ﴿ ءَامَنُواْ ﴾ والتوسط في اللين نحو ﴿ شَيۡءٍ ﴾.

٥ - الإبدال ألفًا في الهمزة الثانية المفتوحة بعد فتح من كلمة نحو (ءآنذرتهم) .

٦ - التوسط في الواو والهمزة من ﴿ سَوۡءَٰتِهِمَا ﴾.

٧ - ليس له مد في ﴿ يُؤَاخِذُ ﴾ وبابه .

٨- التسهيل مع توسط البدل في ﴿ ءَامَنتُم ﴾ بالأعراف وطه والشعراء، وفي ﴿ ءَالِهَتِنَا ﴾ بالزخرف .

٩- في حالة الوقف على نحو ﴿ ءَأَنتَ ﴾ أو ﴿ أَرَءَيۡتَ ﴾ ينبغي الوقف بالتسهيل لا بالإبدال حتى لاتجتمع ثلاث سواكن .

١٠- إذا اجتمعت همزتان متفقتان من كلمتين نحو ﴿ جَآءَ أَحَدُ ﴾ ﴿ ٱلسَّمَآءِ إِن ﴾ و ﴿ أَوۡلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ ﴾ فالتسهيل هو المذكور في التيسير، والأرجح إبدال الثانية حرف مد حسب طريق المصريين.

١١- رجح الداني في التيسير إبدال همزة ﴿ هَٰٓؤُلَآءِ إن ﴾ ﴿ ٱلْبِغَآءِ إِنْ ﴾ في النور ياء خفيفة الكسر.

١٢- له في ﴿ هَٰٓأَنتُمْ ﴾ ﴿ أَرَءَيْتَ ﴾ إبدال الهمزة ألفًا مع المد، ويجوز التسهيل فقط وهو التيسير .

١٣- الإدغام في ﴿ نٓ وَٱلْقَلَمِ ﴾

١٤- تقليل كل ذوات الياء وأواخر آيات في السور الإحدى عشر بما في ذلك ما خُتم بـــ (ها) ضمير المؤنثة – و ﴿ وَنَـَٔا ﴾ و ﴿ أَرَىٰكَهُمْ ﴾ و ﴿ هُدَاىَ ﴾ و ﴿ وَمَحْيَاىَ ﴾ و ﴿ مَثْوَاىَ ﴾ و ﴿ وَٱلْجَارِ ﴾ و ﴿ جَبَّارِينَ ﴾ .

١٥- التفخيم في ﴿ ذِكْرًا ﴾ ﴿ وِزْرًا ﴾ ﴿ سِتْرًا ﴾ ﴿ وَصِهْرًا ﴾ ﴿ وَحِجْرًا ﴾ ﴿ أَمْرًا ﴾ وتفخيم ﴿ حَيْرَانَ ﴾.

١٦- تغليظ اللام بعد الألف من نحو يصالحا، وتغليظها في الوقف على نحو يوصل .

١٧- الإسكان في ﴿ وَمَحْيَاىَ ﴾ بالأنعام .

١٨- ليس له النقل في ﴿ كِتَٰبِيَهْ ﴾ بالحاقة ويكون معه السكت في ﴿ مَالِيَهْ ۜ ﴿٢٨﴾ هَلَكَ ﴾ .

١٩- رجح الداني التسهيل في موضعي ﴿ جَآءَ ءَالَ ﴾ وهو في الحجر والقمر .